لكل الأسر ولكل مدارس رياض الأطفال

برنامج د. راشد :

تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال

تأليف

الدكتور علي راشد

الأستاذ المساعد بكلية التربية

جامعة حلوان

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربي

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة

ت: ٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٧٥٢٧٣٥

WWW.darelfikrelarabi.COM

٣٧٢,٢١ على راشد.
ع ل ت ن تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال/ تأليف على راشد. ـ
القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٠.
٤٤ ص: إيض؛ ٢٤ سم.
ببليوجرافية: ص ٤١ - ٤.
تدمك: ٩ ـ ٠٧٩٣ ـ ١٠ ـ ٩٧٧.
١ ـ الأطفال - تدريب. ٢ ـ تعليم الأطفال. ٣ ـ الأطفال
ـ رعاية. أ ـ العنوان.

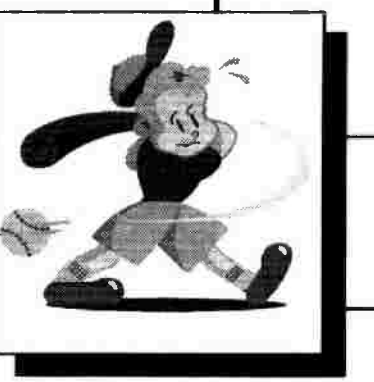

برنامج الدكتور راشد لـ :

تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال

مقدمة :

هناك قناعة لدى جميع البلاد المتقدمة أن الحياة الحضارية المعاصرة والصناعات الحديثة والأجهزة التكنولوجية فائقة التطور لا يمكن أن تبقى وتستمر وترتقى وتتنافس دون استمرار وجود أشخاص مبتكرين بأعداد متزايدة فى جميع المجالات : العلمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ولقد أدت هذه القناعة إلى دفع حكومات هذه البلاد المتقدمة لرعاية البحوث العلمية التى تهدف إلى اكتشاف المواهب الابتكارية لدى الأفراد وتحديدها، ثم قياسها وتنميتها وحسن استثمارها.

ولهذا فقد بذل علماء النفس والتربية قدرا كبيرا من الاهتمام لدراسة التفكير الابتكارى والمبتكرين خلال السنوات الأخيرة باعتبار أن هذا النوع من التفكير يمثل حاجة من الحاجات المهمة والملحّة لدى المجتمعات من أجل تنمية وازدهار واستغلال ثرواتها وطاقات أبنائها وقدراتهم الكامنة فى شتى المجالات. فالأفراد المبتكرون يقومون بأدوار مهمة فى تنمية مجتمعاتهم وتطويرها فى جميع المجالات.

وعليه فإن التفكير الابتكارى يعد أحد أهم الأهداف التربوية التى تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها. وقد أكد كل من جليفورد Guilford وماسلو Maslow وتورانس Torrance، أن مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الابتكار واكتشاف

المبتكرين. وأن الابتكار إذا لم يشجع فى مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى. ويؤكد تورانس ضخامة الخسائر فى مصادر الثروة الإنسانية التى تتمثل فى الأطفال النابغين الذين لا يجدون تشجيعا على إظهار نوع البحث عن هويتهم، والذين يمنعهم آباؤهم ومدرسوهم بلا رحمة من مواصلة هذا البحث فيضيعون فى الطريق ويتوقفون عن البحث ولا يعملون إلا بقدر ضئيل جدا من إمكانياتهم، وقد يتحول بعضهم إلى أشقياء جانحين أو مرضى نفسيين.

كما أكدت أبحاث عديدة أن الابتكار Craetive هو صفة مشتركة بين جميع الأطفال إذ إن الطفل قادر على الابتكار الفورى لأنه يولد وهو مزوّد بدرجة عالية من الوعى، وأن الاتجاه الابتكارى كامن فى الجنس البشرى.

ولذا يمكن تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال فيما قبل المدرسة الابتدائية سواء داخل الأسرة أم فى مدارس رياض الأطفال من خلال أنشطة متعددة يقوم بها الطفل بعد تهيئة المناخ المناسب له نفسيا واجتماعيا وبيئيا.

ويجب الإشارة هنا إلى أنه توجد بعض الأساليب الخاطئة تربويا ونفسيا والتى تمارس سواء داخل الأسرة أم فى مدارس رياض الأطفال والتى تحد من تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال مثل :

التسلط ـ الحماية الزائدة ـ الإهمال ـ إثارة الألم النفسى ـ التفرقة فى معاملة الأطفال ـ التردد فى اتخاذ القرارات وغيرها.

كل ذلك يؤثر تأثيرا سلبيا على تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال.

وبناء على ما تقدم فإن هذا الكتاب يهدف إلى :

١ ـ إبراز أهمية مرحلة الطفولة المبكرة فى تنمية شخصية الطفل وقدراته الابتكارية، وهذا يؤدى إلى اهتمام الآباء بتربية أبنائهم تربية صحيحة فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية خاصة، وفى المراحل التالية عامة.

٢ ـ الوقوف على صفات الطفل المبتكر والعوامل المؤثرة فى نمو قدراته الابتكارية.

٣ ـ التعرف على أهم سمات المناخ الأسرى التى تساعد على تنمية القدرات الابتكارية لدى الطفل فيما قبل المدرسة الابتدائية.

٤ ـ تقديم برنامج للأسر ولمدارس رياض الأطفال يعمل على تنمية القدرات الابتكارية لدى الأطفال فيما قبل المدرسة الابتدائية يسهم فى تنمية هذه القدرات. وهذا يؤدى إلى زيادة عدد الأفراد المبتكرين فى مستقبل بلادنا العزيزة، مما يؤدى إلى تقدم هذه البلاد وتطورها.

وقد قام المؤلف وزميل له* بتطبيق البرنامج على عينة من الأطفال يقدر عددهم بـ ٢٤ طفلا وطفلة فى المرحلة التمهيدية فى إحدى المدارس بمدينة أبها فى المملكة العربية السعودية، واستمرت الإجراءات طوال الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤م، واستخدم المنهج التجريبى فى هذا التطبيق. وقد أثبتت النتائج أن البرنامج أدى فعلا إلى تنمية قدرات التفكير الابتكارى لدى الأطفال الذين تم عليهم تطبيق البرنامج.

مع خالص التمنيات بالتوفيق لكل الأسر وكل مدارس رياض الأطفال عند استخدام أنشطة هذا البرنامج فى تنمية قدرات الابتكار لدى أطفالهم.

هذا وبالله التوفيق

المؤلف

* د. جمال محمد على : مدرس علم النفس بكلية التربية جامعة عين شمس «وقت التطبيق».

أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في تنمية شخصية الطفل وقدراته العقلية والابتكارية :

تبدأ فترة الطفولة المبكرة مع بداية العام الثالث من حياة الطفل، وتستمر حتى نهاية العام الخامس. وقد أطلق بعض الباحثين على هذه الفترة من عمر الطفل «سن ما قبل المدرسة Pre - School age» وتتميز هذه الفترة الحاسمة من حياة الفرد بخصائص عامة تميزها من غيرها من الفترات فى الحياة الإنسانية، فمن الظواهر المميزة لسلوك الطفل فى هذه الفترة ميله لتأكيد ذاته، وكثرة انفعالاته، وتنوعها وحدتها، فهو كثير المخاوف، شديد الغيرة، ينتقل بسرعة من حالة انفعالية إلى حالة أخرى، فمن البكاء إلى الضحك، ومن الغضب إلى السرور، ومن الخوف إلى الطمأنينة، بيد أن هذه الحدة فى الانفعالات تقل شيئا فشيئا مع نمو ذكاء الطفل، وتقدمه فى النضج العقلى والنفسى، وما يظهر عنده فى هذه الفترة من النمو من ميل شديد إلى المحاكاة واللعب التمثيلى والإيهامى، وهى نشاطات يستطيع بمزاولتها وممارستها أن يحل كثيرا من الصراعات التى تعتمل فى نفسه نتيجة تكوينه الانفعالى الجديد ونمو «الأنا» عنده وشعوره المزدوج بالحاجة إلى الاستقلال وتأكيد الذات، والحاجة إلى الحماية والعطف والخضوع لسلطة الكبار فى آن واحد (١٨ - ٥٣)؛ ولذا تعد مرحلة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الفرد. ذلك لأنها الفترة التى يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التى تتبلور وتظهر ملامحها فى مستقبل حياة الطفل، وهى الفترة التى يكوِّن فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، ومفهوما محددا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعده على الحياة فى المجتمع، ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته (٦ : ١٥).

ولقد أكد كثير من الدراسات أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، فمن الدراسات الطويلة المتعددة التى قام بها بلوم Bloom فى الخمسينيات وبداية الستينيات فى الولايات المتحدة الأمريكية وأيد نتائجها ماكفيكرهنت Mc.Hunt ساد الاعتقاد بأن السنوات الأولى تعد أهم السنوات عامة فيما يتعلق بالنمو العقلى، ولما كانت السنوات الخمس الأولى هى المرحلة التى تشهد أسرع نمو فى شتى المجالات، وخاصة فى مجال النمو العقلى فإن من الواجب الاهتمام بهذه السنوات حتى نضمن نجاح الطفل وسلامة نموه فى السنوات اللاحقة، وانطلاقا من هذا المفهوم

منها إلى دول أخرى كثيرة فى أوربا وغيرها، وأطلق عليها اسم «برامج التربية التعويضية Compensatory Education» أو «برامج البدايات الطيبة Good Start» وهدفها مساعدة الأطفال فيما قبل المدرسة (من سن ٣ إلى ٦ سنوات) على تنمية قدراتهم اللغوية ومفاهيمهم العقلية، وتدريبهم على بعض المهارات الأولية الممهدة للتعليم النظامى بالمدرسة الابتدائية، وقد سميت تعويضية لاعتقاد القائمين عليها أن برنامجا من هذا النوع يمكن أن يعوض الأطفال فيما قبل المدرسة عما ينقصهم فى بيئاتهم المحرومة ثقافيا Culturally Deprive من فرص للنمو العقلى واللغوى، بحيث يبدءون درايتهم فى المرحلة الأولى على قدم المساواة مع الأطفال الأوفر حظا من حيث البيئة الثقافية التى يعيشون فيها، ومن أشهر هذه البرامج برنامج هيدستارت Headstart وهو جزء من برنامج «الحرب ضد الفقر» الذى نفذ فى الولايات المتحدة الأمريكية فى منتصف الستينيات واستفاد منه الملايين من الأطفال فيما بين الثالثة والسادسة، واستغرق عددا من السنوات وأنفقت عليه أموال طائلة (٢٦ : ١٢٣ - ١٣٢).

ويمكن أن نلخص أهمية مرحلة الطفولة المبكرة فى تنمية الطفل وقدراته العقلية والابتكارية فى النقاط التالية (٦ : ١٥ - ١٩):

١ ـ تعد فترة الطفولة المبكرة الفترة الحاسمة التى تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل، إذ يكوّن كل طفل لنفسه ما يسمى ببنك المعلومات Information Bank بحيث يستطيع تطويره فى المستقبل بما يساعد على مسايرة التطور والنجاح فى التعليم وتحقيق الأهداف المنشودة.

٢ ـ يتطوّر النمو اللغوى للطفل تطورا سريعا خلال هذه الفترة، ولما كانت اللغة من ضروريات الاتصال ومن أساسيات التفكير كان من الضرورى استغلال هذه الفرصة لإكساب الطفل قدرا كبيرا من الكلمات والتعبيرات والمفاهيم التى تنمّى محصوله اللفظى، وتمكنه من اكتساب المهارات اللفظية فى التعامل والتفاعل. وبذلك تنمو قدراته العقلية والابتكارية.

٣ ـ يتمكن الطفل فيما قبل المدرسة من التركيز على الملامح الرئيسية المميزة للأشياء والأفراد والأماكن المحيطة فى بيئته، ولكنه يحتاج إلى المزيد من المساعدة فى التعرف والإلمام ببيئته وفهم معالمها الرئيسية.

٤ ـ يسهل على الطفل فى هذه المرحلة تخزين المعلومات والخبرات ورموز الأشياء لاستخدامها فى اكتساب الخبرات المستقبلية وتفسيرها والتعامل معها، لذا يجب استغلال هذه الفترة الذهبية وتشجيع الطفل على الحفظ والترديد وتدريبه على استعادة المعلومات وتذكرها واستخدام أساليب التعزيز الإيجابى لمساعدته على ذلك.

٥ ـ يتصف خيال الطفل فى هذه المرحلة بالخصوبة المفرطة، ويرجع ذلك إلى قلة خبراته الحسية بالمقارنة بخبرات من هم أكبر منه سنا وعدم قدرته على التفرقة بين الحقيقة والخيال.

٦ ـ يستطيع الطفل فى هذه المرحلة من النمو الربط بين الأسباب ونتائجها بحيث يتمكن من ترتيب حدثين أو ثلاثة فى تسلسل منطقى سليم.

٧ ـ يكون مدى انتباه الطفل فيما قبل المدرسة قصيرا للغاية خلال هذه الفترة، ولذا يجب العمل على استثارته وتشويقه باستخدام مثيرات خارجية سمعية وبصرية وحركية تشدّ انتباهه وتجذبه للمتابعة وتساعد على التركيز اللاإرادى أو الإرادى.

٨ ـ يكون النمو العقلى فى هذه المرحلة سريعا، ويساعد على ذلك نمو إدراكاته الحسية التى تعد أبوابا ومداخل للمعرفة إلى عقله، فإذا لم تنشط خلال هذه الفترة فلن يتمكن الطفل من التمييز والإدراك السليم، ولن يستقبل المثيرات الحسية المختلفة بشكل سليم، وهذا يعرقل تفكيره ويسد أبواب المعرفة أمامه.

٩ ـ سنوات الطفولة هى الفترة الحرجة التى يتم فيها إرساء أهم معالم شخصية الطفل ليتحدد إطارها وتتضح معالمها عاما بعد الآخر، ليصبح الطفل إيجابيا أو سلبيا، شجاعا أو جبانا، واثقا من ذاته أو مترددا، تبعا لتقاوة وجودة البذور التى تغرس خلال هذه الفترة التكوينية الحاسمة.

١٠ـ سنوات الطفولة المبكرة هى الفترة التى يجب الكشف فيها عن الابتكار والإبداع لدى الطفل، ويتحقق ذلك إذا مكّناه من الحركة والاستكشاف

وأعطيناه الحرية للتجريب والممارسة والعمل، وخففنا من وطأة الإحباطات المتكررة التى يتعرض لها بين حين وحين، واستثرناه بالمثيرات المتعددة التى تحدد قدراته وتدفعه إلى التفكير والابتكار.

١١ ـ تعد سنوات الطفولة المبكرة السن المثلى لتعلم المهارات المختلفة واكتسابها، ولأن الطفل يستمتع بتكرار أى عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه، ولا يمل من القيام به؛ لذلك كان على المحيطين بالطفل تدريبه على اكتساب المهارات الحسية والحركية والاجتماعية والمعرفية لتساعده على الاعتماد على نفسه مستقبلا.

١٢ ـ سنوات الطفولة المبكرة هى الفترة الحيوية لتكوين الضمير والوازع الدينى للإنسان من خلال علاقته مع المحيطين به فى البيئة، وتحديد ما هو صواب وما هو خطأ، وما هو حلال وما هو حرام، وما هو ممنوع وما هو مباح، وما هو مقبول وما هو مرفوض، ليتبلور لدى الطفل هذا الدافع القوى أى الضمير الذى يوجهه فى مستقبل حياته بعيدا عن أعين الكبار وسلطاتهم.

صفات الطفل المبتكر والعوامل المؤثرة في نمو قدراته الابتكارية :

يحدد خضر (١٤ : ١٧٥ - ١٧٩) ملامح الطفل المبتكر بأنه : الطفل الذى يؤدى أنواعا من الإنتاج الفكرى والحركى تمتاز بالجدة والطرافة، ويستطيع تغيير مجرى التفكير فى اتجاهات جديدة بسرعة وسهولة، إنتاج عدد كبير من الأفكار استجابة لموقف من المواقف أو مثير من المثيرات، يكون أداؤه متميزا بشكل مستمر فى أى مجال من المجالات المتاحة له، ويكون واضح التفوق فى التعامل مع الحقائق والأفكار والعلاقات.

ويحدد مرزوق (٢٤ : ٨٩١) ملامح الطفل المبتكر بأنه الطفل الذى تظهر لديه استعدادات الإنشاء والتركيب بطريقة واضحة، ويأتى بحلول جديدة وأفكار أصيلة لما يعرض عليه من مشكلات حتى ولو كانت تلك الحلول غير جديدة على العلم.

ويمكن تحديد أهم الصفات التى يتحلى بها الطفل ـ أو الشخص ـ المبتكر بما يلى (٢٣ : ٢٨٣ - ٢٨٧) :

١ ـ مرونة التفكير Thinking Flexibility :

يتطلب الابتكار تجاوز الأساليب المألوفة فى الإدراك والتفكير، فالأشياء المدركة يجب أن تكون غير جامدة بل مرنة، هذه المرونة هى التى تدعى بالعقل المتفتح، فالنشاط الابتكارى يجعل الفرد يتحرك إلى الأمام وإلى الخلف، بين الحقيقة والاستمتاع بالتفاعل مع العناصر الخيالية المشوقة التابعة للاحتمالات غير العادية. فالشخص المبتكر لديه رغبة وميل إلى تجاوز المألوف والحقيقى.

٢ ـ الاستقلال الشخصى Personal Independence :

يتميز الشخص المبتكر بكونه متحررا بدرجة ما من القيود الاجتماعية، فهو مستقل عما هو تقليدى ولا يهتم بالانطباعات التى يتركها لدى الآخرين. فيبدو كأنه غير اجتماعى أو ضد التقاليد الاجتماعية. وسبب ذلك أنه يتجه إلى داخله أكثر من اتجاهه إلى الخارج. وقد وجد بارون Barron أن الطفل المبتكر أكثر مركزية حول الذات وأكثر تقديرا للذات وأكثر تحقيقا لها.

٣ ـ تحمل الغموض Tolerance of Ambiguity :

يظهر الشخص المبتكر استقلاله من خلال تحمله للغموض فى حياته، ومن خلال رغبته تقبل الشكوك فيمن حوله، وتفضيله الإدراكى فى الغالب يكون نحو المعقّد وغير المنظم من الأشياء، ويشعر بالرضا عند تحديه للأمور الصعبة.

٤ ـ تحمل الأخطاء Tolerance of Errors :

لكى يصبح الفرد مبتكرا ومجددا فى فكره وعمله فإنه يجب عليه ألا يكون خائفا من الوقوع فى الخطأ. إن تقديم عدد غير محدود من الحلول البديلة لمشكلة ما هو من خصائص هذا الشخص المبتكر، وهذا يتطلب عدم الاكتراث بالوقوع فى أخطاء.

٥ ـ قدر مناسب من الذكاء Suitable Intelligence :

يعتقد كثير من المشتغلين فى ميدان الابتكار أن الشخص المبتكر يلزمه قسط مناسب من الذكاء، ولو أن بعض الدراسات ـ مثل دراسة والاش وكوجان Wallach & Kogan ودراسة تورانس Torrance ـ انتهت إلى أن الابتكار مستقل بقدر ما عن الذكاء.

٦ ـ انخفاض مستوى القلق Low Standard Anxiety:

يتمتع الشخص المبتكر بالصحة العقلية، وهذا يؤدى إلى انخفاض مستوى القلق لديه، فكلما كان الفرد أكثر نضجا من الناحية الإدراكية استطاع أن يوظف مجموعة كبيرة من المفاهيم، كما يستطيع أن يقوم بتمييزات أكثر عددا ودقة داخل هذه المجموعات من الشخص الأقل نضجا. وقد أكد روجرز Rogers أن الابتكار يزيد من ظروف الأمان النفسى القائم بين الذات والموضوع.

٧ ـ الاهتمام بالمعانى والعلاقات Means & Relations Interest:

الشخص المبتكر أكثر اهتماما بالمعانى والعلاقات بين الأشياء، وتوظيف المعلومات والمفاهيم الواسعة أكثر من الشخص العادى الذى يهتم غالبا بالتفاصيل الصغيرة للأشياء.

وعلى أساس هذه الصفات التى يتحلى بها الطفل المبتكر ينبغى أن تتعامل الأسرة مع طفلها الذى يتسم بهذه الصفات معاملة تتمشى مع طبيعة هذا الطفل لتنمية القدرات الابتكارية لديه. فإن فهم طبيعة الطفل المبتكر وصفاته يؤدى إلى أن تتعامل معه الأسرة بطريقة صحيحة، وإلا قيدت قدراته الابتكارية وخسرت خسارة فادحة، فالنجار الذى لا يعرف طبيعة الخشب لا يمكن أن يكون نجارا ناجحا فى عمله.

أهم سمات المناخ الأسرى التى تساعد على تنمية القدرات الابتكارية لدى الأطفال فيما قبل المدرسة :

تقوم الأسرة بدور مهم فى التنشئة الاجتماعية للطفل، وإكسابه أنماط السلوك وأساليب التفكير التى يمكن أن يتبعها الطفل فيما بعد عن طريق الخبرات التربوية التى توفرها له. وكلما أتاح الآباء لأبنائهم فرص ممارسة الأنشطة الحرة التى يرغبون فيها ازدادت قدرات الأبناء الابتكارية ونمت. ويؤكد منسى (٢٣ : ١٦) فى دراسته عن الدافعية والابتكار لدى الأطفال أن هناك اتفاقا بين كل من هنت Hunt (١٩٦١م) وبلوم Bloom (١٩٦٤م) فى أن الأطفال لا يستطيعون أن يفكروا تفكيرا ابتكاريا إذا افتقدوا الخبرات الضرورية والفنية فى طفولتهم المبكرة داخل الأسرة. فالخبرات المبكرة التى يمر بها الأطفال من خلال تفاعلاتهم فى البيت وفى المدرسة ـ فيما بعد ـ تلعب دورا مهما فى تنمية القدرات الابتكارية لديهم. وعلى ذلك يمكن القول بأن المناخ الأسرى يقوم بدور مهم فى تنمية القدرات الابتكارية

لدى الأطفال فيما قبل المدرسة، أو فى وضع القيود والصعوبات فى طريق هذه التنمية.

ويمكن تحديد أهم سمات المناخ الأسرى التى تساعد على تنمية القدرات الابتكارية لدى الطفل فيما قبل المدرسة فى النقاط التالية :

١ ـ هو المناخ الأسرى الذى يسمح برعاية والدية ذات أسلوب تربوى معتدل للأبناء، يشجع على الاستقلالية فى التفكير واتباع أسلوب التفاهم بالحوار والمناقشة، وليس بالأسلوب التسلطى الذى يتسم بإلقاء الأوامر من الوالدين والسمع والطاعة من الطفل دون أن يفهم أو يناقش مبررات هذه الأوامر. فلا ينبغى أن يدخل الطفل فى قالب معين يريده الوالدان، فهذا الطفل ليس قطعة من الصلصال فى يد نحات، إنه كائن حى يعيش آلاف التجارب ويمر بظروف ومواقف مختلفة، ومحاولة إكراهه على انتهاج طريق معين دون إقناع سيسبب له الفشل والإحباط وللوالدين الإرهاق العصبى. وأفضل ما يستطيع الوالدان عمله هنا هو إشعار الطفل بالأمن والاطمئنان وترك الحرية له للاختيار.

ويرى عبد الغفار (١٣ : ٢٦٣) أنه إذا كانت البيئة التى يعيش فيها الطفل بيئة سمحة مرنة تحترم حرية الطفل فى التفكير والتعبير ولا تتسرع فى إصدار الأحكام على من يفكر ويعبر عن أفكاره، فإن هذا التفكير الحر للطفل يعد بحق نقطة البداية فى تنمية الابتكار لدى الطفل.

وفى هذا الصدد يقرر كثير من علماء النفس ومنهم أندوز Andrews (28) أن الابتكار هو العملية التى يحقق بها الطفل ذاته فى أثناء اكتساب خبراته، وتؤدى إلى تحسين تنمية ذاته، كما أنها تعبير عن فرديته وتفرده.

٢ ـ تخلص المناخ الأسرى من الأساليب غير السوية فى تنشئة الطفل، والتى تعتبر من معوقات التفكير الابتكارى للطفل، وأهم هذه الأساليب ما يلى (١٤ : ١٧٩ - ١٨٠) :

* القسوة واستخدام أساليب الضغط والتهديد والتوبيخ والسخرية والعقاب البدنى فى معاملة الطفل، ومطالبته بمطالب وسلوكيات يعجز عن تحقيقها وهذا يؤدى إلى ضعف ثقته بنفسه وميله إلى الانطواء والخضوع للسلطة أو التمرد عليها والخوف منها.
* التدليل والحماية الزائدة للطفل من قبل الوالدين أو أحدهما، ويؤدى هذا الأسلوب فى التنشئة إلى جعل الطفل اتكاليا خانعا أو أنانيا مفرط

الحساسية، ضعيف الثقة بالنفس، غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية سوية، وهذا يجعل منه طفلا معوقا نفسيا.

* الإهمال والنبذ الذى يتمثل فى عدم العناية بالطفل نفسيا وجسميا وعدم تشجيعه على السلوك الطيب، وحجب الحب عنه، وذلك يشعره بالحرمان وفقد الأمان وعدم التقبل، فيلجأ إلى لفت الانتباه بأساليب عدة مثل : ادعاء المرض، أو الامتناع عن الأكل، أو الامتناع عن الكلام أو التبول اللاإرادى أو المقاومة أو العناد أو العدوان.

* التفرقة فى معاملة الأبناء، وهذه تجعل الطفل المميز أنانيا متسلطا اتكاليا وعدوانيا، غير قادر على تحمل المسئولية، فى حين تتكون مشاعر الإحباط وعدم الأمن والقلق والانسحاب والعدوانية فى نفوس الأطفال الآخرين.

* تذبذب سلوك الآباء تجاه الطفل وعدم ثبات هذا السلوك واستقراره، وهذا يشعر الطفل بالقلق ويفقده القدرة على توقع ردود الفعل نحو سلوكه، فيصبح مترددا غير قادر على اتخاذ قراراته وعلى التعبير الصريح عن رأيه.

٣ ـ تقديم المثيرات المتنوعة والكثيرة التى تتيح للأطفال فرص الابتكار، فالبيئة الغنية بالمثيرات المتنوعة تشجع الأطفال على الابتكار، ويؤكد هليجارد Hilgard (32) أنه من شروط تنمية الابتكار لدى الطفل إتاحة الفرص للأفكار الجديدة والاستجابات المتنوعة للمثيرات التى توجد حول هذا الطفل.

وتتمثل المثيرات المتنوعة فى حياة الطفل فى عدة جوانب منها : توفير عدد مناسب من اللعب المتنوعة، وممارسة الألعاب المسلية مع الوالدين أو الإخوة أو جماعة الأقران، ومشاهدة قصص الأطفال سواء من خلال المجلات المصورة أو من خلال التلفزيون، أو سماعها من خلال المذياع، ومشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية المتاحة بما تحتويه من أناشيد وقصص وألعاب. ومن هذه المثيرات تناول بعض الأشياء والتفكير فيها ومحاولة رسمها بالألوان على ورق الرسم، وزيارة المتاحف والمعارض والحدائق العامة وحدائق الحيوان.

وفى دراسة عن أثر استخدام لعب الأطفال فى تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال الحضانة أعدتها سوزان يوسف (٧ : ١٣٣ - ١٣٤) انتهت إلى أن الأنشطة البنائية فى لعب الأطفال يتعلم منها الطفل الابتكار، وتنمو قدرات هذا الابتكار من خلال ممارسة هذه الألعاب البنائية، وأنه من الأفضل تزويد الطفل بأدوات كثيرة حتى تنمى لديه القدرة على الابتكار.

وتوضح هدى قناوى (٢٥ : ١٦١) أن تعويد الطفل على التفكير الابتكارى يمكن أن يتم من خلال لعب الطفل وخاصة الأدوات التى تحتاج إلى الفك والتركيب، وإنجاز المهارات، والقدرات الفنية فى الرسم، والمهارات الحركية المتنوعة. فكل هذا يعمل على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل.

٤ ـ تنمية حب الاستطلاع عند الطفل، وجعله يكتشف الأفكار بنفسه، فالثقة بالنفس وحب الاستطلاع والابتكار يتفاعل بعضها مع بعض. ويلاحظ أن الأطفال الذين يحصلون على تقدير مرتفع على مقياس لحب الاستطلاع هم أيضا مرتفعون فى تقديرهم لأنفسهم. وهذا يعنى أن الأطفال الذين يتمتعون بقدر وافر من حب الاستطلاع يتفاعلون بشكل جيد مع عالمهم الخارجى، ولديهم الثقة بالنفس، وبهذا يكون تقديرهم لذاتهم عاليا، وهو الأمر الذى يسهم فى تطوير وتنمية قدراتهم الابتكارية. وهؤلاء الأطفال يجدون فى اكتشاف الأشياء والمواقف والمعارف نوعا من التعزيز يساهم فى مزيد من الرغبة فى الاكتشاف والمعرفة وحب الاستطلاع والابتكار. والأطفال الذين يكافئون لحب الاستطلاع سوف يستمرون فى ذلك، والأطفال الذين يعاقبون عندما يقومون بالاستكشافات وتفحص الخبرات الجديدة سوف تنشأ لديهم اتجاهات تحد من نشاطهم، وسيفشلون فى تنمية القدرات التى تقود إلى الثقة بالنفس وإلى الابتكار. وعلى هذا يمكن تأكيد أن حب الاستطلاع والثقة بالنفس والابتكار عند الأطفال يرتبط بعضها ببعض ارتباطا عاليا إيجابيا، وهى تنمو وتتطور جميعا فى آن واحد (٢٣ : ٢٩ - ٢٩١).

فينبغى على الوالدين احترام محاولات الطفل التى تصدر منه لمعرفة ما يدور حوله، واحترام أسئلته وتشجيعه على الاستفسار، واستغلال حبه للاستطلاع وميله للاستفسار وتوجيه الأسئلة، بأن يجعلا هذه الأسئلة أداة لحفزه على التفكير

والاستبصار، مع مراعاة عدم اللجوء فى جميع الأحوال إلى تقديم الإجابات أو الحلول بصورة مباشرة. وهذا تحدٌّ هادف لقدرات الطفل العقلية لتنمية هذه القدرات ومنها القدرات الابتكارية.

٥ ـ تحلى الآباء بالصفات والقدرات الابتكارية، إذ يشجع هذا أطفالهم على أن يقلدوا ويتوحدوا مع آبائهم فى هذه القدرات، فالآباء الذين يهمهم تنمية قدرات الابتكار عند أطفالهم غالبا ما ينسون أنه يمكنهم أن يكونوا نماذج فى هذا المضمار. فالطفل الذى يرغب فى الوصول إلى أهداف محسوسة ولا يعرف كيف يحققها سوف يحاول التوصل إليها بأن يجعل من نفسه شبيها لمن يكبرونه سنا ولديهم هذه الصفات. فالقدرات الابتكارية يمكن نقلها عن طريق القدوة الحسنة. ويمكن القول بأن الآباء الذين يقولون بعدم وجود الابتكار والأصالة لدى أبنائهم لا ينظرون إلى أنفسهم وإلى ممارساتهم الفعلية.

ويمكن للآباء اتباع بعض البرامج لتنمية قدرات الابتكار لدى أطفالهم، وفى هذا الصدد يوضح عبد الغفار (١٣ : ٢٨٣) أننا إذا أردنا مساعدة الطفل على تحقيق إمكانياته العقلية فينبغى أن نقدم له من البرامج ما يعتمد على العمليات العقلية وما يتيح له فرصة استخدام طاقاته العقلية فى مجالات متعددة، كبرامج تنمية القدرات الابتكارية، ولا شك أن التبكير باستخدام هذه البرامج أفضل من إرجائها إلى مراحل متأخرة.

برنامج الدكتور راشد لـ :

تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال فيما قبل المدرسة

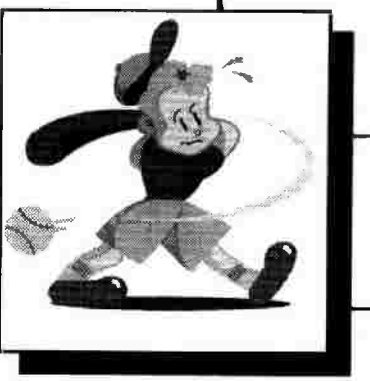

إعداد

الدكتور / على راشد

اسم البرنامج : برنامج الدكتور راشد لتنمية قدرات الابتكار لدي الأطفال فيما قبل المدرسة.

أهداف البرنامج : تنمية القدرات الابتكارية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة (الأطفال فى سن ٣ ـ ٦ سنوات) وتتمثل هذه القدرات فيما يلى :

١ ـ القدرة على الطلاقة Fluency :

وهى القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار والاستجابات.

٢ ـ القدرة على المرونة Flexibility :

وهى القدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار والاستجابات.

٣ ـ الأصالة Orginality :

وهى القدرة على التفكير بطرق جديدة أو التعبير الفريد أو إنتاج أفكار غير شائعة.

الأساليب المستخدمة فى البرنامج :

يستخدم البرنامج ثلاثة أنواع من الأساليب هى :

الأساليب الحركية والأساليب التشكيلية البنائية والأساليب اللفظية.

الأنشطة المتضمنة فى البرنامج :

يتضمن البرنامج عشرة أنشطة تقسم كالآتى :

ثلاثة أنشطة متعلقة بالأساليب الحركية.

ثلاثة أنشطة متعلقة بالأساليب التشكيلية البنائية.

أربعة أنشطة متعلقة بالأساليب اللفظية.

مقدمة البرنامج :

- يمكن أن يطبق هذا البرنامج على الأطفال داخل الأسرة، كما يمكن أن يطبق على الأطفال داخل دور الحضانة ورياض الأطفال.
- لنجاح هذا البرنامج فى تحقيق الأهداف المنشودة منه يجب على من يقوم بالإشراف عليه (الأب أو الأم أو المشرف أو المشرفة) أن يتحلى بالجدية

فى العمـل فى أثناء تنفيـذ البرنامج مع الأطفـال، وأن يتحلى بالصـبر فى التعامل معهم.

- يجب أن تتحلى الأسرة التى ستقوم بتنفيذ البرنامج بمناخ نفسى واجتماعى سوى يساعد على تحقيق أهداف البرنامج. ومن أهم سمات هذا المناخ ما يلى :

* شعور الطفل بالأمان والاطمئنان والحرية والاستقلالية.
* البعد عن القسوة وأساليب القهر والسخرية والعقاب البدنى.
* الرعاية والاهتمام بالجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية للطفل.
* احترام آراء الطفل واحترام تساؤلاته واستفساراته.
* العدل فى معاملة الأبناء.

- ليس هناك ترتيب معين للأنشطة العشرة التى يتكون منها البرنامج، أى أنه يمكن ممارسة أى نشاط من هذه الأنشطة بحسب الظروف المتاحة.

- يفيد البرنامح فى تنمية جوانب بدنية ونفسية وعقلية واجتماعية لدى الطفل بجانب تنميته لقدراته الابتكارية.

أولا : الأساليب الحركية

وتعنى هذه الأساليب تنمية ابتكارية التفكير لدى الطفل من خلال النشاط والحركة Thinking Creativety Development Through Action and Move-ment وتتضمن هذه الأساليب ثلاثة أنشطة حركية هى : التنوع الحركى، والطرق المختلفة لوضع الكرة فى السلة، والطرق المختلفة لعبور الحبل.

النشاط الأول : التنوع الحركى :

مستلزمات النشاط : حجرة واسعة مفروشة بالسجاد أو الموكيت.

تعليمات النشاط : يدرّب الطفل على التنويع فى حركة جسمه، فيُطلبُ منه أن يتحرك من أحد جدران الحجرة إلى الجدار المقابل والعكس بالعديد من الطرق.

أمثلة على التنوع الحركى :

١ ـ المشى المعتاد.

٢ ـ القفز على إحدى الرجلين تتبعها الأخرى.

٣ ـ القفز والقدمان مضمومتان.

٤ ـ مزج المشى مع القفز.

٥ ـ الحركة الدورانية حول الجسم.

٦ ـ المشى على أربع.

٧ ـ الزحف على البطن.

٨ ـ الجلوس والزحف على المقعدة.

٩ ـ الشقلبة المستمرة على الرأس.

١٠ ـ الحركة الجانبية للجسم.

١١ ـ القفز على ساق واحدة.

١٢ ـ الحركة والجسم يهتز (مثل الرقص).

١٣ ـ الحركة فى دوائر.

١٤ ـ الحركة العسكرية.

١٥ ـ المشى بالظهر للخلف.

١٦ ـ المشى على الركبتين.

١٧ ـ الحركة مع الرفس.

١٨ ـ الحركة وكأنه يدفع عربة أمامه.

١٩ ـ الحركة وكأنه يجر عربة خلفه.

٢٠ ـ الجرى السريع.

٢١ ـ الجرى البطيء.

٢٢ ـ التدحرج الجانبى.

٢٣ ـ المشى فى حركة ثعبانية.

٢٤ ـ المشى والكفان على العينين.

٢٥ ـ تقاطع الرجلين فى أثناء المشى.

٢٦ ـ المشى على الركبتين للخلف.

٢٧ ـ المشى وكأنه ينطط كرة مطاطية أمامه.

٢٨ ـ المشى على أصابع القدم فقط.

٢٩ ـ المشى على عقبى الرجلين فقط.

٣٠ ـ التحرك والذراعان متشابكتان من الأمام.

٣١ ـ التحرك واليدان متشابكتان من الخلف.

٣٢ ـ التحرك حركة الكنجارو.

٣٣ ـ تقليد مشية القرد.

٣٤ ـ تقليد الطائر الذى يبسط جناحيه.

٣٥ ـ التحرك وكأنه طائرة.

٣٦ ـ تقليد جرى الحصان.

٣٧ ـ القفز على أربع كالأرنب.

٣٨ ـ التحرك وكأنه يسير على حبل.

٣٩ ـ التحرك على قدم واحدة وكأن الثانية قد أصيبت بجرح.

٤٠ ـ الزحف على الظهر.

• • •

النشاط الثاني : الطرق المختلفة لوضع الكرة فى السلة :

مستلزمات النشاط : منضدة عليها كرة صغيرة «كرة تنس» سلة مهملات نظيفة (أو صندوق خشبى أو بلاستيكى أو كرتونى) توضع فى أحد أركان الحجرة.

تعليمات النشاط : يدرب الطفل على إمساك الكرة من فوق المنضدة ثم وضعها فى السلة بعدد كبير من الطرق المختلفة.

أمثلة على الطرق المختلفة لوضع الكرة فى السلة :

١ ـ إمساك الكرة باليد اليمنى ووضعها فى السلة. ٢ ـ إمساك الكرة باليد اليسرى. ٣ ـ إمساك الكرة باليدين معا وهما إلى الأمام. ٤ ـ إمساك الكرة باليدين وهما خلف الظهر. ٥ ـ إمساك الكرة بالذراعين. ٦ ـ وضع الكرة بين أسفل الذقن وأعلى الصدر. ٧ ـ وضع الكرة بين الخد الأيمن والكتف اليمنى. ٨ ـ وضع الكرة بين الخد الأيسر والكتف اليسرى. ٩ ـ وضع الكرة على الرأس وإسنادها بإحدى الكفين. ١٠ ـ قذف الكرة من مكان المنضدة إلى مكان السلة.

١١ ـ جعل الكرة تتنطط من مكان المنضدة إلى مكان السلة. ١٢ ـ المشى بالكرة وهى تتنطط من مكان المنضدة إلى مكان السلة. ١٢ ـ المشى بالكرة وهى تتنطط على الأرض إلى مكان السلة. ١٣ ـ وضع الكرة بين القدمين والزحف على المقعدة. ١٤ ـ وضع الكرة ين الركبتين والزحف على المقعدة. ١٥ ـ إمساك الكرة بأصبعين فقط «أصبع من كل يد». ١٦ ـ وضع الكرة بين القدمين ثم الوثب بها على الأرض. ١٧ ـ قذف الكرة من خلف الظهر ناحية السلة. ١٨ ـ الانحناء وظهره للسلة وقذف الكرة من بين الساقين. ١٩ ـ قذف الكرة إلى أعلى ثم برأسه يوجهها ناحية السلة. ٢٠ ـ الانحناء ووضع الكرة على ظهره حتى يصل للسلة.

* * *

النشاط الثالث : الطرق المختلفة لعبور الحبل :

مستلزمات النشاط : حبل موضوع فى أرضية حجرة مفروشة بالسجاد أو الموكيت ـ منضدة صغيرة ـ سلم مزدوج ـ مرتبة إسفنجية صغيرة ـ لوح خشبى.

تعليمات النشاط : يدرب الطفل على عبور الحبل دون لمسه بعدد كبير من الطرق المختلفة.

أمثلة على الطرق المختلفة لعبور الحبل دون لمسه :

١ ـ يعبر الحبل بالرجل اليمنى ثم يتبعها باليسرى. ٢ ـ يعبر الحبل بالرجل اليسرى ثم يتبعها باليمنى. ٣ ـ يعبر الحبل بالوثب من فوقه بالرجلين معا. ٤ ـ يعطى ظهره للحبل ويعبره بإحدى الرجلين ويتبعها بالثانية. ٥ ـ يعطى ظهره للحبل ويعبره بالوثب من الخلف. ٦ ـ يقف والحبل على يساره ويعبره بالوثب الجانبى. ٧ ـ يضع يديه بعد الحبل ثم يقذف برجليه ليعبره مثل الأرنب. ٨ ـ يضع منضدة فوق الحبل ثم يستخدمها معبرا له. ٩ ـ يمسك الوالدان بالحبل على ارتفاع مناسب ويعبر هو من أسفله. ١٠ ـ يجعل ظهره موازيا للأرض ويرتكز بيديه وقدميه على الأرض ثم يعبر الحبل. ١١ ـ يساعده والداه على أن يتحرك على يديه فقط ورجلاه إلى أعلى ويعبر الحبل. ١٢ ـ يحرك والداه الحبل

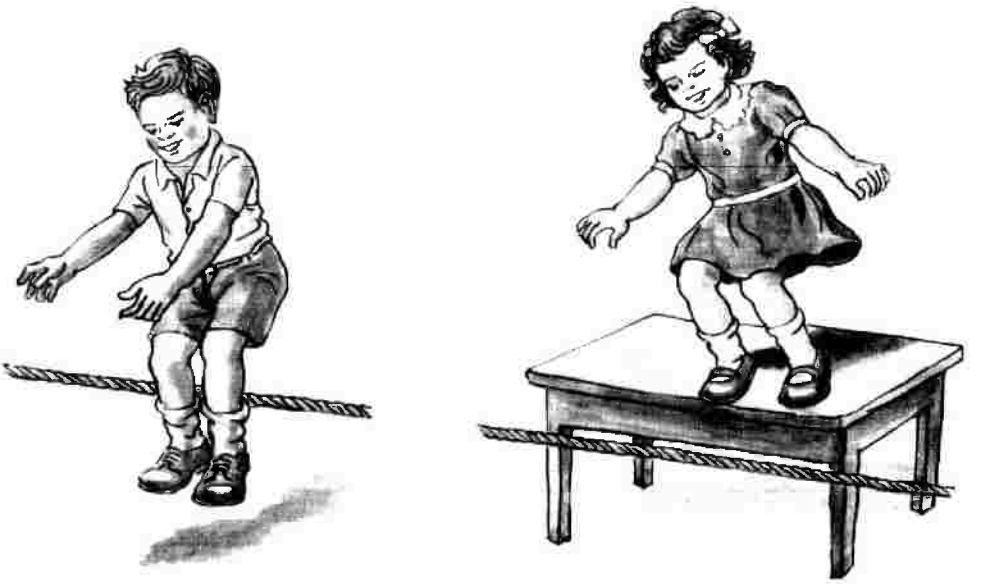

فى حركة دائرية ويقفز فوقه عندما يتلاقى الحبل مع الأرض. ١٣ ـ يعبر الحبل بالوثب على ساق واحدة. ١٤ ـ يجعل الحبل بين الأب والأم، ويحمله أحد الوالدين ويعطيه للآخر. ١٥ ـ يجعل الحبل بين الأب والأم، وكلاهما بعيد عن الآخر ثم تقذفه الأم ليتلقفه الأب. ١٦ ـ يوضع سلم من النوع المزدوج، والحبل أسفل السلم، ويصعد الطفل من أحد جانبى السلم وينزل من الجانب الآخر. ١٧ ـ يقف الأب بحيث يمر الحبل أسفل ساقيه ثم يحمل الطفل عبر الحبل. ١٨ ـ توضع منضدة صغيرة على أحد جانبى الحبل ومرتبة إسفنجية صغيرة على الجانب الآخر ويصعد الطفل على المنضدة ويقفز بنفسه عبر الحبل ناحية المرتبة. ١٩ ـ يسير الطفل بموازاة الحبل حتى تنتهى نهايته ثم يعبره ويعود للناحية الثانية دون لمس الحبل. ٢٠ ـ يُسندُ لوح خشبى على المنضدة الصغيرة بحيث يمر الحبل أسفل اللوح الخشبى، ويصعد الطفل على المنضدة وينزل بالتدريج من على اللوح الخشبى.

ثانيا : الأساليب التشكيلية البنائية

وتهدف هـذه الأساليب إلى تنمـية ابتكارية التـفكير لدى الطفـل من خلال مهارات التشكيل والبناء Thinking Creativety Development Through Structu-ral Skills وتتضمن هذه الأساليب ثلاثة أنشطة تـشكيلية هى : تخته الرمل ـ طين الصلصال ـ الرسم بالألوان.

النشاط الأول: تختة الرمل :

مستلزمات النشاط : تختـة الرمل وهى عبارة عن لـوح خشبى مـستطيل الشكل (٥٠ × ٤٠ سم) على كـل جانب من جـوانبـه الأربعـة حاجـز خشـبى بارتفاع ٨ سم ـ ١٠ سم تمـلأ التـختـة بقدر مناسب من الرمـل الناعم المبلول بالمـاء لإعطاء قـدر مناسب من التـمـاسك ـ مـجمـوعـة من الكرات الزجـاجية الملونة (الـبلى) ـ عيدان خـشبـية ـ بعض القصـاصات الورقـية الملونة ـ سـيارات صغـيرة الحجم ـ لاصق ـ علب مـعدنيـة أو بلاستيكيـة ـ نقود معدنية.

تعليمات النشاط : يُدرب الطفل على عمل تشكيلات ومناظر متنوعة من الرمل بالاستعانة بالمستلزمات الموجودة مع تختة الرمل مثل كرات الزجاج (البلى) والعيدان الخشبية وغيرها.

أمثلة على المناظر والتشكيلات فى تختة الرمل :

١ ـ عمل هرم ثم حفر خندق أسفله ينفذ من جانبيه.

٢ ـ عمل هرم ثم حفر خندقين متعامدين يتقابلان أسفله.

٣ ـ عمل جبلين بينهما طريق مستو به أشجار على الجانبين وبه بعض السيارات.

٤ ـ عمل جسم إنسان يتضح فيه : الرأس والوجه ـ والجذع ـ والأطراف.

٥ ـ عمل مناطق متدرجة الارتفاعات بعضها عليه نباتات مزروعة.

٦ ـ عمل أشكال مستديرة ومربعة ومثلثة ويزين كلا منها بزينة مختلفة عن الأخريات.

٧ ـ استخدام علبة معدنية فى عمل حمام سباحة داخل الرمل.

٨ ـ عمل طريق على جانبيه مبان ذات أشكال مختلفة.

٩ ـ نقش بعض الأشكال على الرمل مثل : طائر ـ سمكة ـ شجرة ـ حصان.

١٠ ـ عمل شاطئ على البحر به عدد من المظلات الملونة والمتنوعة.

❁ ❁ ❁

النشاط الثاني : طين الصلصال :

مستلزمات النشاط : قدر مناسب من طين الصلصال المتعدد الألوان ـ لوح خشبى ـ خرز وترتر ملون ـ أعواد خشبية ـ قصاصات ورقية ملونة ـ لاصق.

تعليمات النشاط : يُدرب الطفل على عمل تشكيلات ومناظر متنوعة من طين الصلصال، مع الاستعانة بمستلزمات النشاط الأخرى.

أمثلة على التشكيلات والمناظر التى يستخدم فيها طين الصلصال :

١ ـ بناء بيت من عدة أدوار مع توضيح الأبواب والنوافذ.

٢ ـ تشكيل بعض الأشياء مثل : مجمـوعة من الكرات المختلفة الأحجام ـ مجموعة من متوازيات المستطيلات ذات الأحجام المختلفة.

٣ ـ عمل جسم إنسـانى يتضح فيه الرأس والوجـه، والملابس الملونة التى يرتديها.

٤ ـ عمل أوان مختلفة مثل : كوب ـ طبق ـ مغرفة ـ حلة ـ زهرية ورد.

٥ ـ عمل جهاز تلفزيون يجمل بأزرار ملونة.

٦ ـ عمل جسم لحيوان يسير على أربع يتضح فيه الرأس والجذع والأطراف والذيل.

٧ ـ عمل سيارة ملونة يتضح فيها المقدمة والجسم والعجلات.

٨ ـ عمل طائرة ذات ألوان يتضح فيهـا الجسم الانسيابى والجناحان والذيل والعجلات.

٩ ـ عمل طبق يحتوى على فواكه مثل : البرتقال ـ الموز ـ العنب.

١٠ ـ عمل ساعة حائط يتضح فيها العقارب والأرقام الملونة.

❁ ❁ ❁

النشاط الثالث : الرسم بالألوان :

مستلزمات النشاط : مجموعة من الأقلام الملونة (الفلوماستر) ـ مجموعة من أوراق الرسم البيضاء.

تعليمات النشاط : يُدرب الطفل على رسم بعض الأشكال والرسومات أو تكميل أشكال معينة.

ـ أمثلة على رسومات الأطفال :

١ ـ ترسم دائرة ثم يطلب من الطفل تكوين رسم خارج الدائرة بحيث تصبح الدائرة جزءًا من الرسم مثل أن تصبح عينا لسمكة أو فما لأسد.

٢ ـ ترسم دائرة ثم يطلب من الطفل أن تكون هذه الدائرة هى الإطار الخارجى للرسم بحيث يرسم بداخلها أى منظر، مثل أن تكون الدائرة حدودًا لوجه إنسان، أو برتقالة.

٣ ـ يمكن أن تكون الدائرة فى المثالين السابقين مربعا أو مثلثين صغيرين.

٤ ـ رسم شجرة ذات جذوع وفروع بنية اللون والأوراق خضراء اللون وثمار باللون الأحمر.

٥ ـ رسم بيت باللون الأصفر وله باب ونوافذ باللون البنى.

٦ ـ رسم وجه إنسان باللون الأبيض وشعر وملامح للوجه باللون الأسود.

٧ ـ رسم ثمرة طماطم باللون الأحمر وعليها أوراق باللون الأخضر.

٨ ـ رسم ثمرة موز باللون الأصفر وعليها خطوط باللون الأسود.

٩ ـ رسم منظر جبل باللون الأصفر على ساحل بحر ذي لون أزرق.

١٠ ـ رسم سمكة باللون الرمادى وعليها قشور باللون الأسود.

❁ ❁ ❁

ثالثا : الأساليب اللفظية

وتهدف هذه الأساليب إلى تنمية التفكير لدى الطفل من خلال مهاراته اللفظية Thinking Creativety development through Verbal Skills . وتتضمن هذه الأساليب أربعة أنشطة لفظية هى : لعبة الحروف ـ التمثيل ولعب الأدوار ـ عناوين القصص ـ أحاديث الهاتف .

النشاط الأول : لعبة الحروف :

مستلزمات النشاط : بعض البطاقات عليها رسوم لحيوانات أو نباتات أو جمادات متنوعة .

تعليمات النشاط : يُدرب الطفل على ذكر أسماء أو كلمات تبدأ بحرف معين من الحروف الأبجدية، ويستعان فى ذلك بالبطاقات المرسومة .

أمثلة على أسماء وكلمات تبدأ بحروف معينة :

١ ـ حرف الألف : أسد ـ أرض ـ أحمد ـ أشرف ـ أمل ـ أمنية ـ أنا .

٢ ـ حرف الباء : بيض ـ بوتاجاز ـ بصل ـ بطاطس ـ باب ـ بيت ـ بسمة ـ باهر ـ بحر .

٣ ـ حرف التاء : تليفون ـ تلفزيون ـ تفاح ـ تورتة ـ توفيق ـ تامر ـ تهانى.

٤ ـ حرف الجيم: جبل ـ جراد ـ جمل ـ جامع ـ جبن ـ جرجير ـ جزر ـ جمال ـ جميلة.

٥ ـ حرف الحاء : حديقة ـ حفرة ـ حوض ـ حمار ـ حشرة ـ حمدى ـ حسن ـ حسنية.

٦ ـ حرف السين : سمكة ـ سقف ـ سكين ـ سرير ـ سمير ـ سميرة ـ سليمان ـ سارة.

٧ ـ حرف الشين : شمس ـ شمعة ـ شريط ـ شجرة ـ شوكلاتة ـ شريف ـ شادية.

٨ ـ حرف الصاد : صندوق ـ صقر ـ صورة ـ صلاح ـ صابر ـ صباح.

٩ ـ حرف العين : عصفور ـ عسل ـ عنب ـ عصير ـ عين ـ على ـ عادل ـ عبير ـ علياء.

١٠ ـ حرف الفاء : فيل ـ فأر ـ فاصوليا ـ فلوس ـ فوطة ـ فستان ـ فؤاد ـ فتحى ـ فاتن.

النشاط الثانى : التمثيل ولعب الأدوار :

مستلزمات النشاط: بعض الأقنعة المتنوعة لوجوه إنسانية أو حيوانية ـ بعض الملابس الملائمة لجسم الطفل ـ بعض أغطية الرأس المختلفة، كقبعة جندى أو طاقية فلاح ـ بعض الإكسسوارات مثل سيف ـ بندقية صغيرة ـ عصا ـ علبة مكياج.

تعليمات النشاط : يُدرب الطفل على أداء بعض الأدوار التمثيلية على أن يلبس الطفل ملابس وأقنعة مناسبة للدور الذى سيمثله، كما تستخدم بعض الإكسسوارات التى تناسب الدور، وينبغى أن يتجاوب الوالدان مع الطفل فى التمثيل بأداء أدوار ثانوية مكملة للدور الذى يقوم بتمثيله.

أمثلة على بعض الأدوار التمثيلية التي يمكن أن يقوم بها الطفل:

١ ـ تمثيل دور الأسد ملك الغابة وهو يأمر ويتحكم فى حيوانات الغابة.

٢ ـ تمثيل دور الرجل المحسن الذى يعطى الصدقات للفقراء والمحتاجين والمساكين.

٣ ـ تمثيل دور (المعلم أو المعلمة) وهو يوجه تلاميذه ويسدى لهم النصائح والإرشادات.

٤ ـ تمثيل دور عصفور يطير بجناحيه ويستمتع بالمناظر الجميلة التى يراها.

٥ ـ تمثيل دور سمكة تسبح فى الماء وتتحدث مع أخواتها عن سباق السمك السنوى.

٦ ـ تمثيل دور جندى المرور وهو ينظم المرور فى الاتجاهات المرورية المختلفة.

٧ ـ تمثيل دور الجندى الشجاع الذى انتصر فى الحرب على الأعداء وعاد يحمل إكليل النصر.

٨ ـ تمثيل دور الفلاح الذى يذهب مبكرا إلى الحقل ليعمل فيه ويعود بالمحصول الوفير.

٩ ـ تمثيل دور خروف يثغو ويجرى هنا وهناك ويأكل العشب.

١٠ ـ تمثيل دور (الأب أو الأم) ويتكلم ويتصرف مثله.

❁ ❁ ❁

النشاط الثالث : عناوين القصص :

مستلزمات النشاط : مجموعات من قصص الأطفال المصورة.

تعليمات النشاط : يقص أحد الوالدين أو المعلمة على الطفل قصة معينة، ثم يدربه على اختيار عدد متنوع من العناوين المناسبة للقصة.

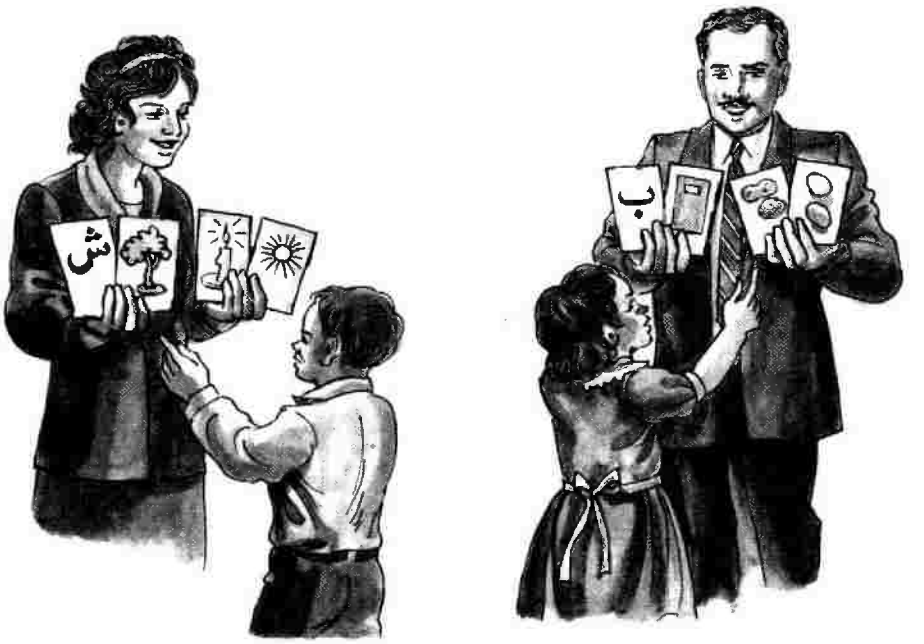

أمثلة لبعض قصص الأطفال والتنوع فى العناوين :

١ ـ قصة الأرنب والسلحفاة والسباق الذى تم بينهما، وكيف استهتر الأرنب بالسلحفاة وحركتها البطيئة وجرى ولعب ونام وهو مطمئن إلى أنه سيفوز بالسباق، وإذا بالسلحفاة تتحرك بكل جهد وإصرار وتسبق الأرنب وتفوز بالجائزة.

عناوين مقترحة للقصة :

السباق العجيب ـ الأرنب المغرور ـ السلحفاة الذكية ـ أرنب وسلحفاة وسباق ـ هزيمة المغرور ـ فوز المجتهد ـ سباق وفوز وهزيمة.

٢ ـ قصة الراعى الذى ينصح خرافه بأن تكون دائما معا ولا تفترق، وفى أثناء نوم الراعى يبتعد الخروف مأما عن إخوته ليمرح وحيدا، وإذا بالذئب يظهر له ويتحدث معه كصديق ويغريه بمزرعة قريبة كلها عشب جميل، فيصدق مأما كلام الذئب ويذهب معه، وقبل أن يلتهم الذئب مأما بفترة وجيزة يدركه الراعى ويهرب الذئب وينجو مأما فى آخر لحظة ويندم على أنه لم يسمع نصيحة الراعى.

عناوين مقترحة للقصة :

الراعى والنصيحة ـ مأما والذئب ـ اللحظة الأخيرة ـ الذئب المخادع ـ مأما فى خطر ـ الخروف العنيد ـ الراعى والذئب الماكر ـ مأما العنيد.

٣ ـ قصة الولد الفقير الذى رأى كسرا فى قضبان السكة الحديد من أثر الأمطار الشديدة، وشاهد عن بعد قدوم القطار. فخلع قميصه ووضعه فوق عصا وأشعل فيه النار وأخذ يلوح لسائق القطار بالقميص المشتعل حتى أدرك السائق أن هناك خطرا فأوقف القطار ونزل منه يستقصى الأمر. فشاهد كسر القضبان الحديدية، فشكر للولد حسن صنيعه وأخبر الركاب بالأمر فأغدق الركاب على الولد الأموال والهدايا القيمة.

عناوين مقترحة للقصة :

الولد الذكى ـ شجاعة صبى ـ قطار فى خطر ـ حيلة ولد ـ قميص ينقذ قطارا ـ الفقير الذى أنقذ القطار ـ الولد والقطار ـ قميص لا يقدر بثمن.

❁ ❁ ❁

النشاط الرابع : الأحاديث الهاتفية :

مستلزمات النشاط : هاتف لعبة إما مفرد أو مزدوج ليتحدث به الطفل فعلا مع آخرين.

تعليمات النشاط : يُدرب الطفل على الحديث فى الهاتف، إما أنه يتخيل أحدا يتحدث معه، أو أنه يتحدث بالفعل إلى شخص ما (أحد الوالدين مثلا) ويخبره ببعض الأحوال المنزلية أو الخيالية.

أمثلة لبعض الأحاديث الهاتفية :

١ ـ كيف أن أباه وأمه قد خرجا وهو يقوم بإدارة المنزل بمفرده.

٢ ـ كيف أنه يتابع حلقات الكرتون التلفزيونية ويحكى فكرة الحلقات.

٣ ـ كيف أنه سيحتفل بيوم ميلاده ويقوم بدعوة الأقارب والأصدقاء.

٤ ـ كيف أنه عرف أن صديقه قد أصابه المرض وأنه سيذهب فى المساء للاطمئنان عليه.

٥ ـ كيف أنه ذهب مع أسرته في عطلة نهاية الأسبوع إلى أحد المنتزهات وكيف سيقضون أوقاتا ممتعة فيها.

٦ ـ كيف أنه سيذهب مع أبيه وأمه إلى حديقة الحيوانات، ويصف ما سيشاهده هناك من العديد من الحيوانات اللطيفة والمتوحشة.

٧ ـ كيف أنه سيذهب فى الأجازة الصيفية مع أسرته إلى المدينة الساحلية حيث يستمتع بالسباحة فى مياه البحر وركوب القوارب.

٨ ـ كيف أنه فى المستقبل سيصبح طبيبًا، وكيف سيرتدى البالطو الأبيض ويمسك سماعة الطبيب ليكشف على المرضى الكبار والصغار ويكتب لهم الدواء.

٩ ـ كيف سيصبح فى المستقبل طيارًا يقود الطائرات الضخمة فى الهواء وينتقل من بلد إلى آخر.

١٠ ـ كيف سيذهب مع أسرته فى المساء إلى مدينة الملاهى، وكيف سيركب الألعاب المسلية الجميلة.

* * *

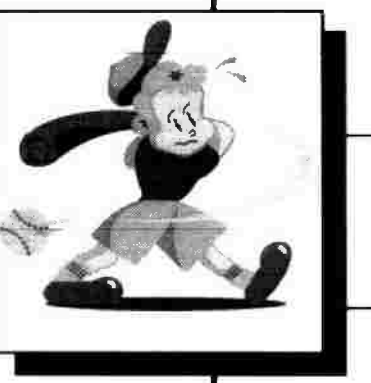

خاتمة الكتاب

يعنى هذا الكتاب بالتفكير الابتكارى وهو أحد أهم الأهداف التربوية التى تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها. ويوضح أن الأسرة يمكن أن تقوم بدور مهم فى تنمية التفكير الابتكارى وقدراته لدى الأطفال فيما قبل المدرسة. ولكن الأسرة العربية بصفة عامة تفتقر إلى هذا الدور، لذا كانت مشكلة المؤلف الرئيسية هى : كيف يمكن بناء برنامج للأسرة ولمدارس رياض الأطفال من أجل تنمية القدرات الابتكارية لدى الأطفال فيما قبل المدرسة الابتدائية ؟

وكان من أهداف الكتاب بجانب تقديم هذا البرنامج للأسرة إبراز أهمية مرحلة الطفولة المبكرة فى تنمية الجوانب المختلفة للطفل، والتعرف على أهم صفات الطفل المبتكر والعوامل المؤثرة فى قدراته الابتكارية، والوقوف على أهم السمات التى يجب أن يتحلى بها المناخ الأسرى لتساعد على تنمية القدرات الابتكارية لدى أطفال هذه المرحلة.

وجاء تحقيق أهداف الكتاب من خلال الإطار النظرى له، ومن خلال بناء برنامج للأسرة من أجل تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال فيما قبل المدرسة، وحدد البرنامج أهدافه فى تنمية قدرات: الطلاقة، والمرونة، والأصالة لدى الطفل، واستخدم البرنامج ثلاثة أساليب لتحقيق هذه الأهداف هى :

١ ـ **الأساليب الحركية** : وتشمل ثلاثة أنشطة : التنوع الحركى والطرق المختلفة لوضع الكرة فى السلة والطرق المختلفة لعبور الحبل.

٢ ـ **الأساليب التشكيلية البنائية** : وتشمل ثلاثة أنشطة : تختة الرمل وطين الصلصال، والرسم بالألوان.

٣ ـ **الأساليب اللفظية** : وتشمل أربعة أنشطة : لعبة الحروف، والتمثيل، ولعب الأدوار، وعناوين القصص وأحاديث الهاتف.

ويؤكد مؤلف الكتاب أن هذا البرنامج المقترح بجانب تنميته للقدرات الابتكارية لدى الطفل يفيد فى تنمية جوانب عديدة لديه منها : البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية.

مع خالص الأمنيات بتحقيق الأهداف المنشودة من هذا الكتاب.

مراجع ومصادر الكتاب

أولا : المراجع العربية :

١ ـ السيد عبد العزيز البهواشى : **دور الأسرة فى تربية طفل ما قبل المدرسة** ـ دراسة مقارنة بين مصر واليابان، المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى، مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس، من ٢٨ ـ ٣٠ إبريل ١٩٩٢م. المجلد الأول.

٢ ـ أميمة منير جادو : **البرامج التربوية للطفل**، القاهرة : دار المعارف سلسلة اقرأ، العدد ٥٤٧، ١٩٨٩م.

٣ ـ بول تورانس : **اختبار ابتكارية التفكير فى الأداء الحركى لدى أطفال ما قبل المدرسة**، تعريب وتقنين حمدى حسانين، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٩٨٣م.

٤ ـ جابر عبد الحميد جابر : **علم النفس التربوى**، القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٨١م.

٥ ـ دينيس تشايلد : **علم النفس والمعلم**، ترجمة : عبد الحليم محمود السيد وآخرين، القاهرة، مؤسسة الأهرام، ١٩٨٣م.

٦ ـ سعدية محمد على بهادر : **برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق**، القاهرة : الصدر لخدمات الطباعة «سيسكو» ١٩٨٧م.

٧ ـ سوزان أحمد يوسف : **أثر استخدام لعب الأطفال على تنمية التفكير الابتكارى**، رسالة ماجستير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، العدد التاسع، يناير ـ مارس ١٩٨٩م.

٨ ـ سيد خير الله : **البحوث النفسية والتربوية**، القاهرة : دار العالم العربى، ١٩٧٥م.

٩ ـ سيد محمد صبحى : **أثر الاتجاهات الوالدية والمستوى الثقافى للوالدين على تنمية الابتكار**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٥م.

١٠ ـ عبد الحليم محمود السيد: **الأسرة وإبداع الأبناء**، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠م

١١ ـ عبد الستار إبراهيم : **آفاق جديدة فى دراسة الإبداع** ، الكويت : وكالة المطبوعات، ١٩٧٨م.

١٢ ـ عبد السلام عبد الغفار : **طبيعة الابتكار ـ إطار نظرى مقترح**، الكتاب السنوى الثانى للجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٩٧٥م.

١٣ ـ ـــــــــــــــ : **مقدمة فى الصحة النفسية**، القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٨٠م.

١٤ ـ على خضر : **طفل ما قبل المدرسة**، رسالة الخليج العربى، العدد السابع والعشرين السنة التاسعة، الرياض : مكتب التربية العربى لدول الخليج، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩م.

١٥ ـ على محيى الدين راشد : **برنامج مقترح للأسرة من أجل تنمية الابتكار لدى الأطفال فيما قبل المدرسة**، المؤتمر السادس للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الإسماعيلية ٤ ـ ٨ أغسطس ١٩٩٤.

١٦ ـ فؤاد أبو حطب، آمال صادق : **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، ط ٢، القاهرة : الأنجلو المصرية، ١٩٩٠.

١٧ ـ ـــــــــــــــ : **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة : الأنجلو المصرية، ١٩٩١.

١٨ ـ فوزية دياب : **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة**، القاهرة مكتبة النهضة المصرية، ط ٣، بدون.

١٩ ـ مجدى عبد الكريم حبيب : **الشخصية المبتكرة كدالة مركبة لتفاعلات متغيرات الانبساط والميل للعصابية والجنس والمرحلة الدراسية والتخصص الدراسى**. بحوث المؤتمر السادس لعلم النفس فى مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٩٠.

٢٠ ـ محمد السعيد عبد الحليم : **الاتجاهات الوالدية السوية وعلاقتها بالابتكار لدى البنين والبنات**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٧٧م.

٢١ ـ محمود عبد الحليم منسى : **الدافعية والابتكار لدى الأطفال ـ دراسة تجريبية**، جدة: مركز النشر العلمى ـ جامعة الملك عبد العزيز، ط ١، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٢٢ ـ محمود عبد الحليم منسى، وسيد محمود الطواب : **الابتكار والسلوك الاجتماعى** ـ دراسة مقارنة، المؤتمر الرابع للطفل المصرى، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٧ ـ ٣٠ إبريل ١٩٩١م، المجلد الثانى.

٢٣ ـ محيى الدين توق، وعبد الرحمن عدس : **أساسيات علم النفس التربوى**، لندن : دار جون وايلى وأبنائه ليمتد، ١٩٨٤م.

٢٤ ـ مرزوق عبد الحميد مرزوق : **عوامل تنمية التفكير الإبداعى فى مرحلة الطفولة المبكرة**، المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٧ ـ ٣٠ إبريل ١٩٩١م، المجلد الثانى.

٢٥ ـ هدى قناوى : **الطفل ـ تنشئته وحاجاته**، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرّية، ط ٢، ١٩٨٨م.

٢٦ ـ هدى محمود الناشف : **البنية والنمو العقلى للطفل**، الهيئة المصرية العامة للكتاب : مجلة علم النفس، العدد التاسع، من يناير ـ مارس ١٩٨٩م.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

27 - Abou - hatab, F.A.L. : Egyptian Policies and Practices for Gifted Talented. Egyptian J. Psychology studies, No 7, dec., 1 - 4, 1993.

28 - Andrews, F.M. : Social and Psychological factors which in fluence the creative Process. Aldin Publishing Company, Chicago, 1975.

29 - Barron, F. : Creative writers, mathematics & archetecties. In Barron, F. Creative process. Halt, Rinehart and Winston, INC, 1969.

30 _ Dielman, T.E. & Others : Check on the structure of Parent reports of Child rearing Practices, Child Development, 42, 1971.

31 _ Dudek, S.Z. : Creatvity in Young Children Attituded or Ability, Journal of Creative Behaviour, Vol 8, 1974.

32 _ Hilgard, E.R. Theories of Learning and Instruction. The Sixty Third Year book of National Society for the study of Education, Chicago, NSSE, 1964.

33 _ Rogers, C.R. : Toward a theory of Creative and its cultivation. New York, Haper, 1959.

34 - Shaw, G., A. Hyperactivity and creativity : the tacit Dimension. bulletin of psychonomic - society, 1992, Vol. 30 (2), 157 - 160.is 0090504.

35 - Singer, J. L., : Imagination and waiting ability in Young children, Journal of personalty, No 29, 1961.

36 - Torrance, E.P. : The Minnesota studies of Creative Behaviour, National and International Extensions, Journal of Creative Behaviour, Vol. 1, No 2, 1967.

37 - ———————— : Torrance tests of Creative thinking Norms Technical Manual Lexington, Mass : Grinn and Company, 1974.

38 _ Wallach, M.A.. and Kogan, N., : Modes of thinking in Young Children, New York, Holt, Rinehart and Winstone, Inc, 1965.

39 _ Weisberg, P.S & Springer, K.J. : Enviroment factors in Creative Function, A study of gifted Children, Archieves of General Psychiatry, (Chic.), 5, 1961.

٩٥ / ٩٣٨١	رقم الإيداع
977 - 10 - 0793 - 9	I. S. B. N الترقيم الدولى